

760 هل يتفاوت علم المخلوقات في جزئياته؟

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللسامعين والمسمعين. قال الناظم رحمه الله تعالى - 00:00:00
والعلم عند الاكثرين يختلف جزما وبعضاً بنفيه عرف. وانما له لدى المحققين بحسب التعلق. لما له من اتحاد منحتم مع تعدد لمعلوم علم. يبني عليه الزيت والنقصان هل يتضمن اليهما الایمان؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة - 00:00:20
والسلام على من لا نبي بعده اما بعد لما انتهى المؤلف رحمه الله تعالى من بيان اه انواع الحكم الجازم وانواع الحكم غير الجازم شرع في هذا البيت يتتحدث عن - 00:00:50

مسألة بحثها العلماء وهي مسألة العلم هل يتفاوت او لا يتفاوت وصدر في هذا البيت بقول الاكثرين فقال والعلم عند الاكثرين يختلف جزما وبعضاً بنفيه عرف. فاكثر العلماء يرون ان العلم بمعنى الادراك الجازم الذي لا يقبل التغير - 00:01:12
هذا العلم يتفاوت ويختلف الى مراتب متعددة. وليس هو على درجة واحدة وانما يختلف باختلاف المسائل والاحكام والأشخاص ايضاً وبعضاً بنفيه عرف يعني بعض العلماء من المتكلمين عرف بنفيه بمعنى انه يرى ان العلم لا يختلف ولا يتفاوت - 00:01:49
في اصله وجمهور العلماء انما يقولون بان العلم يتفاوت ويختلف لان اسبابه متفاوتة ومختلفة والواقع المشاهد المحسوس يدل على هذا فعلمنا مثلاً بالمحسوسات ليس كعلمنا بغير المحسوسات وعلمنا وجذمنا بوجود الله تبارك وتعالى مثلاً - 00:02:27
ليس كعلمنا بتحريم بعض المحرمات وحتى اليقين نفسه ينقسم الى علم اليقين والى عين اليقين والى حق اليقين فالاليقين نفسه والحكم الجازم نفسه يتفاوت ويختلف والنبي صلى الله عليه وسلم علمه ليس كعلمنا - 00:03:05

فعلمه من القطع واليقين والجزم ما هو اشرف واعلى بمراحل ودرجات من علمنا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم انا اعلمكم بالله اعلمكم بالله يعني اكثركم علمًا بالله تبارك وتعالى - 00:03:38

فالعلم اذا يتفاوت ويختلف كما هو مشاهد ومحسوس حتى الاحكام القطعية عند كل واحد منا ليست على درجة واحدة فنقطع في بعض المسائل بقوه وبدرجة لا تصل الى درجة القطع في مسائل اخرى. وذلك بحسب الدليل - 00:04:01

وبحسب البراهين المحتفظ بهذه القضايا والمسائل. فالعلم اذا يتفاوت ويختلف وبعضاً المتكلمين يقول بان العلم لا يختلف رجح هذا التاج السبكي كما اشار اليه بقوله وانما له لدى المحقق تفاوت بحسب التعلق - 00:04:30

بعض العلماء كالتجاج السبكي قالوا بان العلم لا يتفاوت والناس في اصله سواء لان العلم يقول هو انکشاف المعلوم العلم هو انکشاف المعلوم وانکشاف المعلوم هذه حقيقة واحدة لا تفاوت فيها - 00:04:58

وانما التفاوت الذي يحدث عند الناس انما هو بحسب المتعلقات يقصد بحسب المعلومات. فالذي يعلم مئة الف مسألة اكثرب علما من الذي يعلم الف مسألة والذي يعلم الف مسألة علمه اقوى من علم من يعلم مسألة واحدة - 00:05:21

فيقول التفاوت في العلم انما هو بحسب تعدد المعلومات وهذا هو المقصود بالمتعلقات يعني المعلومات التي يتعلق بها العلم فهنا يحدث التفاوت بين الناس. اما اصل العلم يقول وهو انکشاف معلوم فهذا طعن واحد لا يقبل - 00:05:49

التفاوت والاختلاف هذا يعني قوله لما له من اتحاد منحتم مع تعدد لمعلوم علم - 00:06:13